

معجم السفر

يقول دخل عبد الجبار بن حمديس الصقلي على صاحب بونه .
كرامة بن المنصور بعد أن كف بصره فقال كيف حال الشيخ فقال كيف حال من كان صاحب عينين
فصارتا غينين .
فاستحسن كلامه وقال خذ هذه العصا وتعكز عليها فمد يده فوجده غلاما باعه بعد ذلك بثلاثين
دينارا .

924 - سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الجيزي الكتبي بالثغر
يقول سمعت أبا القاسم مكي بن محمد بن مروان النحوي يقول سمعت القاضي أبا الحسين
السيرافي بمصر يقول بلغت كتبي المجلدة أحد عشر ألف مجلد وسبعمئة وعشرات ومن المنثور
ما إذا عولت على تجليده أردت ثلاثمئة دينار .
925 - أبو الحسن الجيزي كان أعرف الناس بالخطوط وأثمان الكتب وقد اشترت منه كثيرا
وعلقت عنه فوائد أدبية وحكايات وشيئا مما أنشده أبو الحسن الصقلي العروضي وغيره فمما
أنشدني قال أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العروضي لنفسه .
(هذي الخدود وهذه الحدق ... فليدن من يفؤاده يثق) .
(عنفوا علي بلومهم زمتنا ... لو جرعوا كأس الهوى شرقوا) .
(ما الحب إلا مسلك خطر ... عسر النجاة وموطئ زلق) .
(لو أنهم عشقوا لما عدلوا ... لكنهم عدلوا وما عشقوا) - الكامل .
وقد أنشدني هذه القطعة أبو الرجاء بشير بن المبشر بن فاتك المصري المنطريقي قال أنشدنا
أبو الحسن الصقلي وزاد فيها .
(أما اللئام فإنهم بلهوا ... من حيث طنوا أنهم حذقوا) .
(رزقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكأنهم خلقوا وما رزقوا) - الكامل